

تفسير السمرقندي

@ 282 @ العمر وشره وقوله ! 2 2 ! أي حتى لا يعلم بعد علمه بالأمر شيئاً لشدة هرمه بعد ما كان يعلم الأمور قبل الهرم ! 2 2 ! بكم ! 2 2 ! على تحويلكم ويقال معناه ! 22 ! يعني أنه يحولكم من حال إلى حال تكرر هونه ولا يقدر معبودكم أن يمنعني من تغيير ذلك وإني عليم قدير على ذلك .

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي فضل الموالى على العبيد في المال ! 2 2 ! أي الموالى لا يرضون بدفع المال إلى المماليك ! 2 2 ! أي لا ترضون أن يكون عبيدكم معكم شركاء في أموالكم فكيف ترضون أن تعالى أن تصفوا له شريكاً في ملكه وصفاته وتصفوا له ولداً من عباده وقال قتادة هو الذي فضل في المال والولد لا يشرك عبده في ماله فقد رضيتم بذلك أن تعالى ولم ترضوا به لأنفسكم وقال مجاهد ضرب الله مثلاً للآلهة الباطلة مع الله تعالى ويقال نزلت الآية في وفد نجران حين قالوا في عيسى ما قالوا .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول بوحداً نية الله تعالى تكفرون وترضون له ما لا ترضون لأنفسكم \$ سورة النحل 72 - 74 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي خلق لكم من جنسكم إناثاً ! 2 2 ! أي خلق لكم من نسائكم بنين ! 2 ! أي ولد الولد ويقال هم الأعوان والخدم والأصهار وروي عن زر بن حبیش عن ابن مسعود أنه قال الحفدة الأختان وقال مجاهد الخدم وأنصاره وأعوانه وعن ابن مسعود أنه قال هم أصهاره وقال الربيع بن أنس البنون ابن الرجل من امرأته والحفدة ابن المرأة من غيره وقال زر بن حبیش الحفدة حشم الرجل وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال الولد الصالح وقال أهل اللغة أصله في اللغة السرعة في المشي ويقال في دعاء التوتر ونحفد أي ونجتهد في الخدمة والطاعة .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبى يعني الحلال إن أخذتم به وقال مقاتل ! 2 2 ! الخبز والعسل وغيرهما من الأشياء الطيبة بخلاف رزق البهائم والطيور .

ثم قال ! 2 2 ! قال الكلبى يعني الآلهة وقال مقاتل ! 2 2 ! يقول بالشيطان يصدقون بأن مع الله إلهاً آخر ويقال ! 2 2 ! يعني أفيعبدون الأصنام التي لا تقدر على قوتهم ولا على منفعتهم ! 2 2 ! أي يجحدون